الحياة السياسية في عهد بني أمية :

يتسم العصر الأموي بالانقسامات الحزبية والأحزاب السياسية المتعدِّدة ، وخصوصاً بعد أن تسلّم الخلافة يزيد بن معاوية ، وكان سيء التصرُّف ، حدثت في عصره مأساة كربلاء ، وما كان فيها من قتل الحسين بن علي – عليه السلام - ، ومأساة معركة الحَرّة التي استباح فيها جيش يزيد حُرْمة المدينة بقيادة الوليد بن عُقبة المرّي . وحين تدفّقت الأموال من جميع أنحاء الدولة إلى الشام ، كثر التّرف ، ثم عمّ الرخاء سائر البلاد ، وكان الحجاز قطراً فقيراً غير ذي زرع ، وكان فيه كثير من أبناء الصحابة ، فرأى بنو أميّة أن يغرقوا الحجاز بالأموال ليشيع التَّرَف ، فينصرف السكان هناك عن الخلافة وشئونها إلى الحياة المترفة الجديدة ، ولذلك شاع في الحجاز التَّرف وكثرت الجواري والمغنيات ، حتى لقد عدّد صاحب كتاب الأغاني أربعين مغنية بالمدينة وحدها . ونبغ في الغناء محترفون كمعبد والغريض وغيرهما ، وشاع شعر الغزَل حتى اختص به بعض الشعراء ، وعلى الجملة (الخلاصة) فقد تغيرت حياة العرب الاجتماعية كثيراً ، ولولا أن عدداً كبيراً من الجنود ظل مجاهداً في سبيل الله ، سائراً في حركة الفتوح لجر الترف على المجتمع ويلات كثيرة .

الأغراض الشعرية :

جـ : الأغراض الشعرية الجديدة التي ظهرت في العصر الأموي :

١- الشعر السياسي ٢- الغزل ٣- النقائض .

١- الشعر السياسي

: ظهر الشعر السياسي في العصر الأموي بسبب النزاعات الضخمة بين الأحزاب السياسية المتعددة من خوارج - شيعة - أمويين - زبيريين .

١ ـ شعر الشيعة: ويتمثّل بشعر الشاعر الكميت الأسدي.

٢ ـ شعر الخوارج: ويتمثّل هذا النوع بشعر عمران بن حطّان الذي مدح ابن ملجم على ضربته لإمام المتّقين عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) في محراب الكوفة.

٣ ـ شعر المرجئة (الحزب الأموي) : وهم أُمويّون قالوا إنّنا نطيع الخليفة ولو كان فاسقاً ونرجئ أمره إلى الله فالله هو الذي يتولّى حسابه، ويمثّل هذا الجناح الأخطل المشهور بالخمريات، والحطيئة وجرير، إضافة إلى الفرزدق الذي كان يتردّد على

البلاط الأموي لسدّ ودفع التهمة ولكنّه في آخر عمره قرّر مصيره مع أهل البيت(عليهم السلام.

٤- الزبيريين : وهو شعر قيل في مدح الزبيريين والدفاع عن خلافتهم في الحجاز ، ويتمثل في شعر قيس بن الرقيات

الشعر الاموي

لقد كان الشعر السياسي في العصر الجاهلي مدحاً سياسياً أو فخراً أو هجاءً، أمّا في هذا العصر فقد تحوّل الشعر السياسي من مجرّد مدح أو هجاء أو تأييد ديني إسلامي إلى شعر سياسي بمعناه الصحيح يدافع عن طائفته التي ينتمي إليها وبكلّ وسائل الدفاع. كما نشأ في هذا العصر فنّ اسمه النقائض جمع نقيضة، وهي قصيدة يردّ بها شاعر على قصيدة خصمه فينتقض معانيها وينسب الفخر لنفسه، ومن ابرز شعرائه ويمثّلهم: جرير والأخطل همام بن غالب (الفرزدق)

أغراض الشعر الاموي

١- الاشادة لبني أمية والاحتجاج لخلافتهم (المديح السياسي)

٢- التصدي لاعداء بني امية ومناهضة خصومهم (الهجاء السياسي)

٣- تخليد ذكرى من قتلوا من زعماء الحزب وابطاله (الرثاء السياسي(

الخصائص الفنية للشعر الاموي

- امتزاج المعاني الدينية بالعناصر السياسية
- تكثر في أشعارهم صفات الائمة التي نجدها تكثر في الشعر الشيعي
- شيوع المعاني الدينية في شعرهم المناهض للخصوم (الهجاء السياسي
- ضعف عنصر الصدق الانفعالي في شعر الامويين بصورة عامة .

قال **جرير** في مدح عمر عبدالعزيز :

إنّا لَنَرْجُو - إذا ما الغيثُ أخلفَنَا- من الخليفةِ ما نَرجُو مِن الْمَطَرِ

جَاءَ الخلافةَ إذْ كَانَتْ لَهُ قدراً كما أَتَى ربَّهُ مُوسى على قَدَرِ

و قال الراعي النميري في مدح عبد الملك بن مروان :

إنَّ الْخِلاَفَةَ مِنْ رَبِّي حَبَاكَ بِهَا لَمْ يُصِفْهَا لَكَ إلاَّ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ

القابضُ الباسطُ الهادي لطاعتهِ فِي فِتْنَةِ النَّاسِ إذْ أهْوَاؤُهُمْ قِدَدُ

أَمراً رَضيتَ لَهُ ثُمَّ اِعتَمَدتَ لَهُ وَاِعلَم بِـأَنَّ أَمينَ اللهِ مُعتَمَدُ

وَاللهُ أَخرَجَ مِن عَمياءَ مُظلِمَةٍ بِحَزمِ أَمــرِكَ وَالآفاقُ تَجتَلِدُ

فَأَصبَحَ اليَومَ في دارٍ مُبارَكَةٍ عِندَ المَليكِ شِهاباً ضَوؤهُ يَقِدُ

الشعر الزبيري

الزبيريون :هم جماعة من قريش ، تتلخص فكرتهم السياسية بآن آل أمية مغتصبون للخلافة ، وان الخلافة يجب ان تبقى في أبناء الصحابة من قريش والحجاز.

إعتمد هذا الحزب على ما اعتمد عليه الاسلام في أول عهده (نظام الشورى) الانتخاب ومع ذلك فان آل الزبير يصرون على أن الخلافة يجب أنتبقى في مكان واحد وهو الحجاز وفي قبيلة واحدة وهي قريش . وهذه الفكرة حظيت باهتمام اهل الحجاز وايدته قبائل قيس وبفضلها صارت الجزيرة وخراسان تحت إمرة الزبير حيث نهض لامر الخلافة ، وتجدر الاشارة الى ان دولة الحزب الزبيري كانت قصيرة العمروالتي اسسها عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب وانتهت على ايدي الامويين بمقتلهم ، وإنتهى هذا الحزب وتلاشى من الوجود .

من ابرز شعراء هذا الحزب عبيد الله بن قيس الرقيات و سراقة بن مرداس البارقي

أغراض الشعر الزبيري

١- الاشادة بال الزبير والتأييد لخلافتهم

٢- التصدي لخصوم دعوى الزبير

٣- رثاء قتلى الزبيريين

خصائص الشعر الزبيري

١. ضعف الاحتجاج والبرهنة على صواب دعوتهم

٢. قلة نتاجهم الشعري.

٣. قلة المعاني الدينية في شعرهم

٤. قوة وجزالة شعرهم تشبه فصاحة اهل البادية

٥. إنفراد شعرهم في التصدي لخصومهم بضروب من الغزل الذي أسماه الباحثون (بالغزل السياسي أو الكيدي او الهجائي)

عبيد الله بن قيس الرقيات

هو عبيد الله بن قيس بن شُريح ، وينتهي نسبه الى لؤي بن غالب ، وامه قتيلة بنت وهب ، ويرتفع نسبها الى عبد مناف فهو اذا من قرشي الاب والام .

أما الرقيات ، فالراجح إنه لقب غلب عليه لا على ابيه لأنه تغزل في نساء ثلاث ، وكلهن تحمل نفس الاسم . توفى سنة (٨٠ هـ)

خصائص شعر عبيد الله بن الرقيات

١. لم يقتصر شعره على الدعاية للزبيرين ، فانه تغنى بالعلويين وفتخر بقريش .

٢. شعره السياسي ممزوج بصيغة خطابية .

٣.صدق العاطفة في شعره .

٤.يغلب على شعره سهولة التعبير ووضوحه واختيار مفرداته وتجانسها

٥.نلمس في شعره كثرة الاقتباس من القرآن الكريم .

٦.اشتهر بن الرقيات بلون من الغزل اصطلح على تسميته بالغزل الكيدي الذي كان يغيض به خصومه (اي تغزل بمحارم خصومه) .

قال في مدح مصعب بن الزبير :

إنما مُصعب شهابٌ من اللـــه تجلت عن وجهه الظلماءُ

مُلكه مُلك قُوةٌ ليس فيـــه جبروت ولا بـــهِ كبريـــاءُ

وقال متغزلاً مما سمي بالغزل السياسي :

أُمَّ البَنينَ سَلَبتِني حِلمي وَقَتَلتِني فَتَحَمَّلي إثمي

وَتَرَكتِني أَدعو الطَبيبَ وَما لِطَبيبِكُم بِالداءِ مِن عِلمِ

بِاللهِ يا أُمَّ البَنينَ أَلَم تَخشَي عَلَيكِ عَواقِبَ الإثمِ

لِلَّهِ دَرُّكِ في اِبنِ عَمِّكِ إِذ زَوَّدتِهِ سُقماً عَلى سُقمِ

وَتَرَكتِهِ يَمشي وَلَيسَ لَهُ عَقلٌ يَعيشُ بِهِ مَعَ الحَزمِ